

بوفرة، وإنما معناه أن المجمع قضي ثمانى عشرة دورة ً في خدمة اللغة الخاصة، وهي لغة الفلاسفة والعلماء والرياضيين والاطباء والفقهاء وا لفنانين وغيرهم من رجال الثقافة العليا. وهؤلاء جديرون - إذا ما أبطأ المجمع عن إسعافهم - أن يضعوا مصطلحاتهم بأنفسهم بحكم عملهم في التعليم والتأليف، وهم إذا وضعوها أو نقلوها قاربوا الكمال، فلا يكون عمل المجمع معهم إلا التسجيل أو التعديل.

أما اللغة العامة، وهي لغة البيت والشارع والسوق والمصنع والورشة والحقل فلم يولها المجمع عنايته بعد. والكتاب والمترجمون والصحفيون وسائر من يتصلون بحياة الناس، لا يعينهم كثيراً تلك اللغة العلمية. والناس مني رأوا الشيء سمّوه. والمسّمون في الغالب من سواد الأُمة الذين لا يبالون أن ينطقوا على أي صورة ما داموا يقضون حاجتهم من الفهم والافهام. ويجيء بعد ذلك الكتاب والصحفيون فيجدون اللفظ قد شاع، فإما أن يستعملوه على علته فيكون الفساد وإما أن يضع كل كاتب لمعناه لفظاً فتكون البلبلة. والفصاحة والعامية متنافسان في الوضع والنقل والتعريب، إحداهما الأُخرى، فأيتهما سبقت إلى الشء الجديد يوم وروده الميناء سمته وفرضت تسميتها عي اللسنة، ف "التَّـذْكَسْ" مثلاً أدركها الصحفيون وهي لا تزال في ا لميادين الاوربية، فوضعوا لها لفظ "الدبابة" وأذاعوه في البرقيات والابخار حتى عرفه كل قارئ وردده كل سامع. فلما رآها الناس بعد ذلك في مصر لم ينكروا الاسم ولا المسمى.

و أما "اللاتوموبيل" فقد ورد مصر قبل أن يسمع الناس له إسماءً عربياً من قبل، فنطقوا لفظه الاعجمي بلغات عشر كما كان ينطق العرب لفظ (إصبع)، ووضع الكتاب له بعد ذلك لفظ السيارة، وحاولوا أن يعمموه فما استطاعوا، وظلت الكلمتان دائرتين في لغة الناس: العربية للكتاب، والاعجمية للكلام.

و هيئات أن تسلم أحداهما للآخرى. وهناك نوع من الالفاظ تخلي عنه الكتاب للعامة فاستأثروا به، كلفظ (أبا جق) مثلاً. فالناس لا بد أن يسموا هذا الشيء لانه من أثاث بيوتهم، فسموه (أباجورة) وأما الكتاب فلم يجدوا ضرورة